الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً : نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.

ثانياً : توصيـــات الدراســـة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد :

تتناول الباحثة فى هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة الحالية والتى تتنـــاول بحث العلاقة بين السلوكيات الوالدية والإعزاءات السببية لدى المراهقين المكتئبين، وكذلك مناقشة تلك النتائج وتفسيرها.

أولاً : نتائج الدراسة ومناقشتها :

١-نتيجة الفرض الأول للدراسة :

ينص الفرض الأول للدراسة على :

توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بـــين درجـــات الطـــلاب المـــراهقين المكتئبين على مقياس السلوكيات الوالدية وأبعاده الفرعية لكل مـــن (الأب ، الأم ، الوالدان معاً) ودرجاتهم على مقياس العزو السببى (الإيجابى-السلبى).

وللتحقق من هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرســـون، ويوضـــح الجدول رقم (٣٥) مصفوفة الارتباط بين السلوكيات الوالدية وأبعادهـــا الفرعيـــة لكل من (الأب – الأم –الوالدان) والعزو السببى (الإيجابى –السلبى).

جدول (٣٥)

يوضح الارتباط بين الدرجة الكلية لكل من (الأب –الأم – الوالدان) مع الإعزاءات السببية الإيجابية والسلبية

السلوكيات / الإعزاءات	الأم	الأب	الوالدان
إيجابية	٠,٣٦٩**	٠,٤١٧**	٠,٥١٧**
سلبية	٠,٣٦٩**	٠,٤٧١**	٠,٥٤٩**

** دال عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية للسلوكيات الوالدية لكل من الأب والأم والوالدان معاً والإعزاءات السببية الإيجابية والسلبية٠

جدول (٣٦)

يوضح مصفوفة معاملات الأرتباط بين درجات الطلاب فى مقياس السلوكيات الوالدية بأبعاده الفرعية ودرجاتهم فى مقياس الإعزاءات السببية الإيجابية والسلبية

	التقبل/الرفض			الاستقلالية/التحكم		
	أب	أم	والدان	أب	أم	والدان
الإعزاءات الإيجابية	-٠,٤٦٥**	-٠,٢٩٧**	-٠,٤٩٣**	-٠,٤٣٨**	-٠,٣١٣**	-٠,٤٨٨**
الإعزاءات السلبية	٠,٥١٧**	٠,٢٨٣**	٠,٥١٨**	٠,٥٠٣**	٠,٣٠٣**	٠,٥٢٦**
	التوازن/ التدليل والحماية الزائدة			المساواة/ التفرقة		
	أب	أم	والدان	أب	أم	والدان
الإعزاءات الإيجابية	-٠,٢٤١*	-٠,٢٤٧*	-٠,٣١٠**	-٠,٤٤٨**	-٠,٣٦٥*	-٠,٤٧٢**
الإعزاءات السلبية	٠,٢٥٥*	٠,٢٢٤*	٠,٣٠٣**	٠,٤٦٠**	٠,٣٢٣*	٠,٤٥١**

**مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٣٦) ما يلى :

- توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الطلاب المراهقين المكتئبين على مقياس السلوكيات الوالدية بأبعاده الفرعية (التقبل/الرفض – الاستقلالية/التحكم – التوازن فى المعاملة/التدليل والحماية الزائدة – المساواة/التفرقة) لكل من (الأب –الأم–الوالدان) ودرجاتهم على مقياس الإعزاءات السببية الإيجابية .

ولما كانت الدرجة المرتفعة على مقياس السلوكيات الوالدية تشير إلى سلوكيات الرفض والتحكم والتدليل والحماية الزائدة والتفرقة ، فهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين هذه السلوكيات غير السوية والإعزاءات الإيجابية .

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب المراهقين المكتئبين على مقياس السلوكيات الوالدية بأبعاده الفرعية (التقبل/الرفض – الاستقلالية/التحكم – التوازن فى المعاملة/التدليل والحماية الزائدة – المساواة/التفرقة) لكل من (الأب –الأم–الوالدان) ودرجاتهم على مقياس الإعزاءات السببية السلبية .

ولما كانت الدرجة المرتفعة على مقياس السلوكيات الوالدية تشير إلى سلوكيات الرفض والتحكم والتدليل والحماية الزائدة والتفرقة ، فهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين هذه السلوكيات غير السوية والإعزاءات السلبية .

مناقشة نتائج الفرض الأول :

تدل نتيجة هذا الفرض على أن السلوكيات الوالدية التى تتصف بالرفض والتحكم والتدليل والحماية الزائدة والتفرقة تقود الابناء إلى تعلم العزو السلبى للأحداث (أى أن إعزاءاتهم تكون داخلية وثابتة وعامة للأحداث غير السارة، وخارجية وغيرثابتة وخاصة للأحداث السارة)، وهذه السلوكيات تلقى بظلالها على تقييم الفرد لذاته، وتضر بدافعية الفرد، وتقلل من مثابرته وصموده فى وجه الصعوبات، كما أنها توحى للأطفال بإدراك عدم جدوى جهودهم، وإدراك أن العجز كامن داخل ذاتهم.

كما تبين نتيجة هذا الفرض أن السلوكيات الوالدية السوية التى توفر للطفل الإحساس بالأمن والطمأنينة تحرك دوافعه للتعلم، والتجريب والاحتكاك مع

المواقف والأحداث فى البيئة الخارجية بحرية وجرأة دون أن تكسبه معطيات الشعور بالعجز، حيث يقوم الوالدان بتدريب الطفل وتوجيهه إلى ما ينبغى له عمله، ومالا ينبغى عمله عندما يخطىء أو يسىء التصرف فى المواقف المختلفة، مما يؤثر فى شخصية الطفل ويساهم فى تشكيل توقعات معممة عن الأشياء والأحداث والعالم الخارجى.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من (ياسمين حداد، ١٩٩٠)، و دراسة (Sligman et al., 1984)، و دراسة (صلاح أبو ناهية، ١٩٩١)، و دراسة (Hjelle et al., 1996) والتى وجدت علاقة موجبة بين السلوكيات الوالدية التى تتسم بالتقبل والاهتمام ونمو التوجه إلى التحكم الداخلى لدى عينة من المراهقين ، فى حين ارتبطت السلوكيات الوالدية التى تتصف بالنبذ والتحكم العدائى، والنظام المتذبذب بنمو التوجه نحو التحكم الخارجى، حيث لا يتحمل الفرد المسئولية عن سلوكه ويعزوه إلى عوامل خارجية كالقدرة والحظ وقوة الآخرين.

وكذلك دراسة (Sheree, 2002) والتى وجدت أن الأطفال المساءة معاملتهم من قبل الوالدان كانت أساليبهم الإعزائية خارجية للأحداث الإيجابية وداخلية للأحداث السلبية.

وقد تنشأ الصراعات النفسية لدى المراهقين نتيجة لأسلوب المعاملة التى يتلقونها من الوالدان مثل الرفض الوالدى أو التدليل الزائد أو الحماية الزائدة أو التحكم أو التفرقة بين الابناء.....

وسوف تناقش الباحثة نتيجة هذا الفرض من خلال أبعاد السلوكيات الوالدية:

* **التقبل / الرفض :**

أن الممارسات الوالدية غير السوية تؤدى كثيراً من الأحيان إلى تكوين شخصية مضطربة نفسياً واجتماعياً ، حيث يعيش الفرد الذى يشعر بعدم التقبل

حالة من الاغتراب عن الذات وعن الآخرين المحيطين بـه، ويـشعر بـسلوكيات العجز المتعلم : مثل : انعدام روح المبادرة والاستقلالية، والدونية، وتعلمه للـسلبية والكسل، وإدراك عدم جدوى جهوده فى التأثير على مجريات الأمـور، ومـشاعر الاعتمادية، واستخدام استراتيجيات معرفية أقل فاعلية، وقد يؤدى الشعور بالرفض الوالدى إلى الإدراك السلبى للذات وانخفاض تقدير الذات، وتوقع الفـشل، وعـدم تصديق أن النجاح ينبع من الذات، واختلال معايير النجاح والفشل، وفـى النهايـة يشعر الفرد بأنه يمتلك معطيات العجز المتعلم، والتى تجعله أكثر عرضة لخبـرات الاكتئاب.

فالمراهق الذى تعرض للرفض من والديه يكون صيغة سلبية تجـاه ذاتـه ،فينظر لها على أنها عديمة القيمة ، وتمتد هذه النظرة السلبية إلى العالم الخـارجى فيشعر أنه غير آمن ، ويركز على جوانب الفشل ويقلل من قدرته علـى مواجـه المواقف الضاغطة الخارجية ، مما يزيد من شعوره بالعجز والفشل .

ويشير رونر (Rohner) إلى أن إدراك الفرد للدِفء الوالدى يجعله يشعر بقيمته وأهميته، ويصبح أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، بينمـا إدراك الفـرد للرفض الوالدى يجعله يشعر بعدم الأمن والاعتمادية وعدم القيمة وعـدم الكفايـة وعدم القدرة على المواجهة. وتمتد هذه النظرة السلبية من ذاته إلى العالم، فينظـر للعالم على أنه مكان غير آمن، بل ومهدد له ***(عماد مخيمر، ١٩٩٦، ٢٧٩)***.

فالتقبل الوالدى لا ينطوى على اتجاهات عاطفية فحسب، فالوالد العطـوف فى استجابته لحاجات الطفل ومتطلباته لا يمنح الطفل ما يريده فحسب وأنما يـسهم فى تقوية إدراك الطفل لقابلية العالم المحيط للاستجابة له وتجاوبه مـع احتياجاتـه وتقبله لمبادراته، كما أن التوجيه من قبل الوالدان ، والذى يؤكد الحـس بالكفـاءة والاقتدار لدى الابناء ، يحافظ على إدراكهم الإيجابى لذواتهم.

* الاستقلالية / التحكم :

تعتبر طريقة تنشئة الابناء من أهم المصادر التى تؤثر فى بنـــاء وتكـــوين إدراك التحكم لديهم، فالبيئة الأسرية التى تتميز بالتشجيع والدعم لمقاومـــة العجـــز وقبول التحديات والتدريب على الاستقلال تسهم إلى حد كبير فى تشكيل الدافعيـــة الذاتية للتعلم لدى أبنائها، فى حين أن الأسرة التى تقدم لأبنائها مستويات منخفـضة من التشجيع ومواجهة الصعاب أو محاولات التكيف معه، وفرصاً أقل من التدريب على الاستقلال وتشجيع الذات تسهم فى تشكيل معطيات إدراك النقص فى الكفـــاءة والتحكم.

فالسلوك الوالدى المدعم لقدرة المراهق على اتخاذ القرارات، واستكـــشاف وفحص البيئة، وفرض القليل من القيود عليه يجعله أكثر كفاية وتحدى.

ولاشك أن الأسر التى تقوم العلاقة بين أفرادها على الحوار المتبادل –مع المراهق خاصة– وتعتنى بمشاعره وآرائه وتصغى إليه ليعبر عن ذاته بحرية تقيم علاقة أسرية متماسكة، مما يمكن المراهق من النمو والتفتح، وتنميـــة الاســـتقلالية والاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس ، على عكس الأسر التى تـــنهج نهجـــاً مغايراً للنهج السابق، فتقتل فى المراهق روح المبادرة والاستقلالية فى ذاته، ممـــا يجعله متمرداً ومعارضاً، أو خانعاً إذعانياً.

أن تحكم الوالدان الزائد مع أبنائهم يجعل الابناء لا يشعرون بالتحكم الذاتى فى الأحداث، ويعوق ذلك نمو الشعور بالاستقلال والاعتماد على الذات لديهم، ويميل بذلك الابناء إلى الاعتقاد فى أن الآخرين الأقوى منهم هم الذين يسيطرون على حياتهم ، مما ينمى لديهم مشاعر العجز المتعلم واليأس والاستسلام والخنوع .

كما أن أساليب التنشئة التى تتصف بالنبذ والتحكم العدائى، والتحكم بالضمير، ، تنمى لدى المراهق شخصية تتصف بتقدير منخفض للذات ، ولديها مركز ضبط خارجى فلا يتحمل الفرد المسئولية عن سلوكه ويعزوه إلى عوامل خارجية كالقدرة والحظ وقوة الآخرين ***(نزيه حمدى ونسيمه داود، ٢٠٠٠، ٤٨)***.

فالمعاملة الوالدية السوية التى توفر للأبناء الإحساس بالأمن والطمأنينة وتحرك دوافعهم للتعلم والتجريب والاحتكاك مع المواقف والأحداث فى البيئة الخارجية بحرية وجرأة , والتى تتميز بالتقبل والحب من الوالدان، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للأبناء لأن يشعروا بالإستقلال تؤدى إلى ثقتهم بأنفسهم، وشعورهم بالأمن، إلا أن ذلك التقبل والحب من الوالدان يحتاج إلى قدر من الضبط ، وجرعة قليلة من خبرات الفشل والإحباط حتى يتمكن الفرد من تحمل أية ضغوط اجتماعية قد يتعرض لها فى المستقبل نتيجة لموقف غامض يستثير فيه أنواعاً من الجهد والتوتر, حيث يصف الأفراد الذين يتسمون بالتحكم الداخلى فى إدراكهم لمصدر قراراتهم أسرهم بالحب والديمقراطية والنظام والمعايرة المستقرة. أما الابناء الذين يتركون دون رعاية من قبل الوالدان فى مواجهة المواقف والأحداث فى البيئة يفقدون الثقة بالنفس ، ويشعرون بعدم الكفاءة فى مواجهة المواقف الخارجية ، ويطورون اعتقادات متعصبة أو توقعات ضبط خارجية, حيث يصف الأفراد الذين يتسمون بالتحكم الخارجى آباءهم بأنهم يبالغون فى عقابهم سواء بدنياً أو انفعالياً ويحرمونهم من حقوق كثيرة ينالها غيرهم .

*** التوازن فى المعاملة / التدليل والحماية الزائدة :**

إن للتدليل والحماية الزائدة مضارها على الصحة النفسية للأبناء ، فالتدليل الشديد يؤدى إلى شعور المراهق بالخجل وعدم القدرة على الأخذ والعطاء بطلاقة

، وكذلك تؤدى الحماية الزائدة فى المعاملة إلى خشية المراهق من اقتحام المواقف ، وانخفاض مستوى الجرأة ، وعدم الاعتماد على النفس , والعجز عن تكوين علاقات اجتماعية ،مما يثير فيه مشاعر عدم الثقة فى النفس، ومشاعر النقص، الأمر الذى يؤدى فى النهاية لأن يطور اعتقادات متعصبة أو توقعات ضبط خارجية .

ففى التدليل ، حيث يترك المراهق دون توجيه إلى ما ينبغى أن يفعله وما ينبغى له أن يتجنبه، وتركه بدون تعزيز للسلوك المرغوب فيه، أو محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، ومن ثم يتكون لديه إدراك بأن الأشياء الحسنة التى تحدث فى بيئته ترتبط بعوامل وقتية مثل الحظ والصدفة ، فلا يسعى جاهداً ولا تتحرك دوافعه للتعلم والتجريب والاحتكاك مع المواقف والأحداث فى البيئة الخارجية المحيطة به ، مما ينشئ لديه الاعتقاد فى الضبط الخارجى فى المواقف والأحداث التى تواجهه.

بينما تدفع الحماية الزائدة المراهق إلى الإعتقاد " بأن الأشياء التعيسة فى حياته ترجع إلى سوء حظه ونصيبه وقدره، وأن ما يحدث فى عالمه الخاص يرتبط بالآخرين الأقوياء كالوالدان، وأن تأثيره على الأشياء التى تحدث له قليل، وأنه لا فائدة من المحاولات الجادة لأن كل شئ مقدر ومكتوب وخاضع للنصيب، وأن الأشياء السيئة التى تحدث له سوف تحدث مهما اجتهد".

(الفرحاتى السيد، ٢٠٠٤، ١٨٨)

*** المساواة / التفرقة :**

إن اتخاذ الوالدان لنمط التفرقة فى معاملة أبنائهم سواء فى الرعاية الصحية أو المأكل أو المشرب أو الملبس أو تمييز الذكور عن الأناث أو الصغار عن الكبار أو العكس يؤدى إلى شعور الابناء بالألم والحرمان وأنهم مرفوضون من والديهم ، وخاصة فى فترة المراهقة – والتى تتسم بالحساسية الزائدة تجاه المواقف ، فينمو لديهم القلق والشعور بالذنب مما يجعله يفقد الثقة فى نفسه، ويشعر بالضآلة وتدنى الذات فيجنح إلى الخضوع والاستسلام ويفقد سمة المبادرة والمبادأة

والجرأة التى تعد من أهم العوامل التى تساعد على نمو شخصيته بصورة سليمة متكاملة ، فتنشأ لديه الأعراض الاكتئابية ، ويميل إلى عزو الأحداث السيئة لعوامل داخلية وثابتة وخاصة به .

نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الاناث على مقياس السلوكيات الوالدية بأبعاده الفرعية كما يدركه الابناء ".

وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام "اختبار ت" T.Test، ويوضح الجدول رقم (٣٧) قيمة T ومستوى الدلالة.

جدول (٣٧)

يوضح الفروق بين مجموعتى الذكور والاناث على مقياس السلوكيات الوالدية للأب

الأبعاد	الذكور		الاناث		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التقبل/الرفض	١٩	١,٣٣٢٩	٢١,٠٣٤	١٢,٦٩	١,٣٣٢٩	غير دالة
الإستقلالية/التحكم	٢٨,٤٢	٧,٥٦٥	٣١,٠٠٨	١٣,٨٥	١,٤٢٧	غير دالة
التوازن فى المعاملة/التدليل والحمايةالزائدة	١٧,٤	٦,٢٤٥	١٧,٠٤٢	٧,٣١٨	-٠,٣٣٩	غير دالة
المساواة/التفرقة	١٧,٨٤٢	٦,٥١٤	١٨,١٥٣	١٠,٩٦١٤	٠,٢١٤٥	غير دالة

جدول (٣٨)

يوضح الفروق بين مجموعتى الذكور والاناث على مقياس السلوكيات الوالدية للأم

الأبعاد	الذكور		الاناث		ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التقبل/الرفض	١٩,٦٨٥	٧,٦٦	٢٠,٠٢	١٢,٥٤	٠,٢٠٣	غير دالة
الإستقلالية/التحكم	٣١,٦١٤٢	٩,٨٩٠	٣٠,٥٣٨	١٠,٨٨٩	-٠,٦٧٢	غير دالة
التوازن فى المعاملة/التدليل والحمايةالزائدة	١٥,٠٢٨	٤,٢٨٤	١٥,٨٩٧٤	٦,٩٠٨٦	٠,٩٤٣٦	غير دالة
المساواة/التفرقة	٢٠,٦٧١٤	٨,٥٣٣	١٧,٨٤٢	٦,٥١٤٦	- ٠,٦٢٠٧	غير دالة

يتضح من الجدول (٣٧) ، الجدول(٣٨) أنه لا يوجد فرق دال احصائياً بين مجموعتى الذكور والاناث فى جميع أبعاد مقياس السلوكيات الوالدية بالنسبة للأب والأم ٠

مناقشة نتائج الفرض الثانى :

فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ومتوسطات درجات الاناث على مقياس السلوكيات الوالدية بأبعاده الفرعية لكل من الأب والأم٠

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق بين الجنسين فى السلوكيات الوالدية لكل من الأب والأم إلى طبيعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى شهدها المجتمع فى الآونه الأخيرة ، فلقد اختفت النظرة الطبقية للآباء والأمهات والتى كانت تنظر

للفتاة على أنها أكثر سلبية ، وأقل شعوراً بالقوة والتحكم ، مما كان يدفعهم للتميز بين الذكور والاناث فى المعاملة .

فالأن يدفع الآباء والأمهات الابناء جميعهم (ذكوراً،اناثاً) إلى محاولة الاستزادة من المعارف وتحصيل العلم حتى يتمكنوا من الحصول على عمل ودخل مناسبين يمكنهم من العيش فى مستوى اجتماعى جيد .

كما اصبحت الفتاة تخرج للعمل مثلها مثل الشاب وتدر دخلاً على الأسرة مثله , فلم يعد هناك سبب لدى الوالدان لمحاولة التفريق بين الذكور والاناث ، فلم تعد البنت عبئاً على أهلها كما كان يعتقد فى الماضى , فهى تستطيع أن تتحمل مسئولية نفسها ، بل وفى بعض الأحيان مسئولية أهلها إذا تعرضت الأسرة لأى ضائقة مادية أو اجتماعية .

ولقد اتضح ذلك للباحثة من خلال مناقشتها مع بعض المفحوصين أثناء تطبيق أدوات الدراسة. فعلى سبيل المثال : ذكرت إحدى المفحوصات " أن أبى وأمى لا يميز بينى وبين إخوتى الذكور بل على العكس يعاملونا جميعاً بحنان..... ".

وذكرت أخرى " ان أبى وأمى لا يجدوا فرصة تعليمية أمامهم تنفعنا إلا ويدفعنى أنا وإخوتى جميعاً إليها " .

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه:

" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و متوسطات درجات الاناث على مقياس العزو السببى (السلبى والإيجابى)** " .

وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام "اختبار ت" T.Test، ويوضح الجدول رقم (٣٩) قيمة T ومستوى الدلالة.

جدول (٣٩)

يوضح الفروق بين مجموعتى الذكور والاناث على مقياس الإعزاءات السببية (الإيجابية)

المجموعة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
اناث	٦٥,٣	٤٢,٨	٠,٠٩	غير دالة
ذكور	٦٥,٩	٣٩,٤		

جدول (٤٠)

يوضح الفروق بين مجموعتى الذكور والاناث على مقياس الإعزاءات السببية (السلبية)

المجموعة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
اناث	٥٠,٩	٤٤,٩	٠,٦	غير دالة
ذكور	٤٧	٤١		

يتضح من الجدول (٣٩) ، الجدول(٤٠) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث على مقياس العزو (الإيجابى والسلبى)٠

مناقشة نتيجة الفرض الثالث :

أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور و متوسطات درجات الاناث على مقياس العزو السببى الإيجابى والسلبى٠

والواقع، فإن نتيجة هذا الفرض تضاف إلى نتائج الدراسات السابقة التى تصدت للفروق بين الجنسين فى أساليب العزو، والتى لا تتفق فيما بينها، حيث

تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (Curry & Craigheod, 1990)، (Graham & Long, 1989)، (Graham, 1988)، (Gotlib et al., 1993)، (Kuttner, Delameter & Santiago, 1990)، (Mitchell, Burke & Moss, 1988)، (أحمد البهى السيد، ١٩٩٨) والتى توصلت جميعها إلى عدم وجود تأثير ذى دلالة إحصائية لمتغير الجنس على أسلوب العزو.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Tracy, 1997)، ودراسة (Peterson & Seligman, 1986)، ودراسة (ياسمين حداد، ١٩٩٠، ٢٠٠١) ، والتى أثبتت أن البنات يملن إلى عمل إعزاءات داخلية وعامة للمواقف السلبية أكثر من البنين بينما ظهر العكس فى بعد الاستقرار.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين الجنسين فى الإعزاءات السببية قد يرجع إلى اختفاء النظرة القديمة للأنثى ككائن تعوزه الكثير من القدرات وتفرض عليه قيود التنشئة الاجتماعية التقليدية ، والتى كانت تعرقل النمو الاستقلالى للأنثى وقدرتها على اتخاذ القرارات.

وقد يرجع ذلك إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية التى شهدها المجتمع المصرى، والتى أتاحت للفتاة نفس الفرص المتاحة للفتى، فهى تثابر وتكافح وتتنافس معه فى مجالات التعليم والمعرفة، وتتفوق عليه أحياناً فى بعض المجالات، مما يزيد من ثقتها فى نفسها ويدعم استقلاليتها واعتمادها على ذاتها، مما جعل الآباء يعدلون من سلوكياتهم إلى حد كبير، ويحاولون ما أمكنهم تقليل الفارق فى معاملتهم وتنشئتهم لكل من الذكور والاناث، وعدم تفضيل أى من الجنسين دون أسباب أو مبررات منطقية لذلك.

ويمكن أن نفسر عدم الاتفاق بين الدراسات حول الفروق بين الجنسين فى الإعزاءات السببية لاختلاف العينات المدروسة سواء كانوا طلاب جامعة، عاملين، مرضى عقليين ، مدمنين ...

نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع للدراسة على:

" يمكن التنبؤ بأسلوب العزو السببى (الإيجابى-السلبى) لدى المراهقين المكتئبين من خلال السلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية لديهم ".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد على أساس أن الإعزاءات السببية هى المتغير التابع ، والسلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية هى المتغيرات المستقلة، وذلك لمعرفة أى من أبعاد السلوكيات الوالدية أكثر قدرة على التنبؤ بالإعزاءات السببية الإيجابية والسلبية.

- **التنبؤ بالإعزاءات السببية الإيجابية :**

جدول (٤١)

يوضح معاملات الارتباط المتعدد بين السلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية وبين الإعزاءات السببية الإيجابية

المتغير المستقل	الإحصاء / المتغير التابع	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الانحدار المعدل	الخطأ المعيارى
السلوكيات الوالدية (الدرجة الكلية)	الإعزاءات السببية الإيجابية	٠,٥١٧	٠,٢٦٨	٠,٢٦٤	٣٥,٥٤٤٠٤
التقبل/الرفض		٠,٤٩٣	٠,٢٤٣	٠,٢٣٩	٣٦,١٤
الإستقلالية/ التحكم		٠,٤٨٨	٠,٢٣٩	٠,٢٣٤	٣٦,٢٤٥
التوازن فى المعاملة /التدليل والحماية الزائدة		٠,٣١٠	٠,٠٩٦	٠,٠٩١	٣٩,٤٩١
المساواة/ التفرقة		٠,٤٧٢	٠,٢٢٢	٠,٢١٨	٣٦,٦٢٦

يتبين من الجدول (٤١) أن معامل الارتباط بين السلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية (متغير مستقل) والإعزاءات السببية الإيجابية (متغير تابع) هو ارتباط كبير .

جدول (٤٢)

يوضح نتائج تحليل التباين (ف) ودلالاتها الإحصائية للإعزاءات السببية الإيجابية وفقاً لدرجاتهم فى السلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للسلوكيات الوالدية	الإعزاءات السببية الإيجابية	الانحدار	٨٥٤٤٦,٨٨	١	٨٥٤٤٦,٨٨	٦٧,٦٣٤	٠,٠١
		الباقى	٢٣٣٧٢٥,١٦	١٨٥	١٢٦٣,٣٧٩		
		المجموع	٣١٩١٧٢,٠٤	١٨٦			
التقبل/الرفض	الإعزاءات السببية الإيجابية	الانحدار	٧٧٤٦٨,٢٨٥	١	٧٧٤٦٨,٢٨٥	٥٩,٢٩٤	٠,٠١
		الباقى	٢٤١٧٠٣,٧٥٨	١٨٥	١٣٠٦,٥٠٧		
		المجموع	٣١٩١٧٢,٠٤٣	١٨٦			
الإستقلالية / التحكم	الإعزاءات السببية الإيجابية	الانحدار	٧٦١٢٨,٤٩٣	١	٧٦١٢٨,٤٩٣	٥٧,٩٤٨	٠,٠١
		الباقى	٢٤٣٠٤٣,٥٥	١٨٥	١٣١٣,٧٤٩		
		المجموع	٣١٩١٧٢,٠٤	١٨٦			
التوازن فى المعاملة /التدليل والحماية الزائدة	الإعزاءات السببية الإيجابية	الانحدار	٣٠٦٤٧,٤٦١	١	٣٠٦٤٧,٤٦١	١٩,٦٥١	٠,٠١
		الباقى	٢٨٨٥٢٤,٥٨	١٨٥	١٥٥٩,٥٩٢		
		المجموع	٣١٩١٧٢,٠٤	١٨٦			
المساواة / التفرقة	الإعزاءات السببية الإيجابية	الانحدار	٧٠٩٩٢,٩٨	١	٧٠٩٩٢,٩٨	٥٢,٩٢٠	٠,٠١
		الباقى	٢٤٨١٧٩,٠٦٣	١٨٥	١٣٤١,٥٠٨		
		المجموع	٣١٩١٧٢,٠٤	١٨٦			

يوضح جدول (٤٢) أن قيم (ف) عالية ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وعلى ذلك فالتباين فى الإعزاءات السببية الإيجابية يمكن تفسيره بمعرفة الدرجة الكلية للسلوكيات الوالدية والأبعاد الفرعية لها٠

جدول (٤٣)

يوضح دلالة تحليل الانحدار المتعدد بين الإعزاءات السببية الإيجابية والسلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	قيمة معاملات الانحدار	الخطأ المعيارى لمعاملات الانحدار	قيمة "بيتا"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثابت	الإعزاءات السببية الإيجابية	٢٢٤,٤٥٥	١٩,٤٩٥			
المجموع الكلى للسلوكيات الوالدية		-٠,٦٦٨	٠,٠٨١	-٠,٥١٧	-٨,٢٢٤	دال عند ٠,٠٠١
الثابت	الإعزاءات السببية الإيجابية	١٧٢,٨٤٩	١٤,١٨٢			
التقبل/الرفض		-٢,٦٧١	٠,٣٤٧	-٠,٤٩٣	-٧,٧٠٠	دال عند ٠,٠٠١
الثابت	الإعزاءات السببية الإيجابية	١٩٢,٧٢٤	١٦,٩١٤			
الإستقلالية / التحكم		٢,٠٨٥	٠,٢٧٤	-٠,٤٨٨	-٧,٦١٢	دال عند ٠,٠٠١
الثابت	الإعزاءات السببية الإيجابية	١٦٥,٨٣١	٢٢,٨٠٣			
التوازن فى المعاملة /التدليل والحماية الزائدة		-٣,٠٦٢	٠,٦٩١	-٠,٣١٠	-٤,٤٣٣	دال عند ٠,٠٠١
الثابت	الإعزاءات السببية الإيجابية	١٦٥,٣١٥	١٣,٩٧٢			
المساواة / التفرقة		-٢,٦١٩	٠,٣٦٠	-٠,٤٧٢	-٧,٢٧٥	دال عند ٠,٠٠١

ويوضح جدول (٤٣) مدى إسهام السلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية (متغيرات مستقلة) فى الإعزاءات السببية الإيجابية٠

ويتضح من الجدول (٤٣) أنه:

- يمكن التنبؤ بالإعزاءات الإيجابية من خلال الدرجة الكلية للسلوكيات الوالدية عن طريق معادلة الانحدار التالية :

الإعـــزاءات الإيجابيـــة = ٢٢٤,٤٥٥ + (- ٠,٦٦٨ × الدرجـــة الكليـــة للسلوكيات الوالدية)٠

- كما يمكن التنبؤ بالإعزاءات الإيجابية من خلال الأبعـــاد الفرعيـــة للـــسلوكيات الوالدية عن طريق معادلة الانحدار المتعددة التالية :

الإعزاءات الإيجابيـــة =١٧٢,٨٤٩ + (-٢,٦٧١ × التقبـــل/الـــرفض) +(١٩٢,٧٢٤+ (٢,٠٨٥ × الإســـتقلالية/الـــتحكم) + (١٦٥,٨٣١+ (-٣,٠٦٢ × التوازن فى المعاملـــة/التـــدليل والحمايـــة الزائـــدة) + (١٦٥,٣١٥ + (-٢,٦١٩× المساواة/التفرقة)).

- **التنبؤ بالإعزاءات السببية السلبية :**

جدول (٤٤)

يوضح معاملات الارتباط المتعدد بين السلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية وبين الإعزاءات السببية السلبية

المتغير المستقل	الإحصاء / المتغير التابع	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الانحدار المعدل	الخطأ المعيارى
السلوكيات الوالدية (الدرجة الكلية)	الإعزاءات السببية الإيجابية	٠,٥٤٩	٠,٣٠١	٠,٢٩٧	٣٦,٤٣٩٥٤
التقبل/الرفض	الإعزاءات السببية الإيجابية	٠,٥١٨	٠,٢٦٩	٠,٢٦٥	٣٧,٢٧٨١٩
الإستقلالية/ التحكم	الإعزاءات السببية الإيجابية	٠,٥٢٦	٠,٢٧٦	٠,٢٧٣	٣٧,٠٧٩٥٢
التوازن فى المعاملة /التدليل والحماية الزائدة	الإعزاءات السببية الإيجابية	٠,٣٠٣	٠,٠٩٢	٠,٠٨٧	٤١,٥٤٤٩٧
المساواة/ التفرقة	الإعزاءات السببية الإيجابية	٠,٤٥١	٠,٢٠٤	٠,١٩٩	٣٨,٨٩٨٦٢

يتبين من الجدول (٤٤) أن معاملات الارتباط بين السلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية (المتغيرات المستقلة) والإعزاءات السببية السلبية (متغير تابع) هو ارتباط كبير ٠

جدول (٤٥)

يوضح نتائج تحليل التباين (ف) ودلالاتها الإحصائية للإعزاءات السببية السلبية وفقاً لدرجاتهم فى السلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للسلوكيات الوالدية	الإعزاءات السببية الإيجابية	الانحدار الباقى المجموع	١١٠٥٨٩٨,٢٠ ٢٤٥٦٥٠,٤٨ ٣٥١٥٤٨,٦٨	١ ١٨٥ ١٨٦	١٠٥٨٩٨,٢٠ ١٣٢٧,٨٤٠	٧٩,٧٥٢	٠,٠١
التقبل/الرفض	الإعزاءات السببية الإيجابية	الانحدار الباقى المجموع	٩٤٤٦٠,٩٣٠ ٢٥٧٠٨٧,٧٥٤ ٣٥١٥٤٨,٦٨٤	١ ١٨٥ ١٨٦	٩٤٤٦٠,٩٣٠ ١٣٨٩,٦٦٤	٦٧,٩٧٤	٠,٠١
الإستقلالية / التحكم	الإعزاءات السببية الإيجابية	الانحدار الباقى المجموع	٩٧١٩٣,٩٤٦ ٢٥٤٣٥٤,٧٣٨ ٣٥١٥٤٨,٦٨٤	١ ١٨٥ ١٨٦	٩٧١٩٣,٩٤٦ ١٣٧٤,٨٩٠	٧٠,٦٩٢	٠,٠١
التوازن فى المعاملة /التدليل والحماية الزائدة	الإعزاءات السببية الإيجابية	الانحدار الباقى المجموع	٣٢٢٤١,٤٩٨ ٣١٩٣٠٧,١٨٦ ٣٥١٥٤٨,٦٨٤	١ ١٨٥ ١٨٦	٣٢٢٤١,٤٩٨ ١٧٢٥,٩٨٥	١٨,٦٨٠	٠,٠١
المساواة / التفرقة	الإعزاءات السببية الإيجابية	الانحدار الباقى المجموع	٧١٦٢٤,٦٣٦ ٢٧٩٩٢٤,٠٤٨ ٣٥١٥٤٨,٦٨٤	١ ١٨٥ ١٨٦	٧١٦٢٤,٦٣٦ ١٥١٣,١٠٣	٤٧,٣٣٦	٠,٠١

يتضح من الجدول (٤٥) أن قيم (ف) عالية ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وعلى ذلك فالتباين فى الإعزاءات السببية السلبية يمكن تفسيره بمعرفة الدرجة الكلية للسلوكيات الوالدية والأبعاد الفرعية لها.

جدول (٤٦)

يوضح دلالة تحليل الانحدار المتعدد بين الإعزاءات السببية السلبية والسلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	قيمة معاملات الانحدار	الخطأ المعيارى لمعاملات الانحدار	قيمة "بيتا"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثابت	الإعزاءات السببية السلبية	-١٢٧,٤٠٩	١٩,٩٨٦			
المجموع الكلى للسلوكيات الوالدية		٠,٧٤٤	٠,٠٨٣	٠,٥٤٩	٨,٩٣٠	دال عند ٠,٠٠١
الثابت	الإعزاءات السببية السلبية	-٦٨,٩٩٠	١٤,٦٢٦			
التقبل/الرفض		٢,٩٤٩	٠,٣٥٨	٠,٥١٨	٨,٢٤٥	دال عند ٠,٠٠١
الثابت	الإعزاءات السببية السلبية	-٦٤,٢٠٢	١٧,٣٠٣			
الإستقلالية / التحكم		٢,٣٥٦	٠,٢٨٠	٠,٥٢٦	٨,٤٠٨	دال عند ٠,٠٠١
الثابت	الإعزاءات السببية السلبية	-٥٣,٣٦٣	٢٣,٩٨٩			
التوازن فى المعاملة /التدليل والحماية الزائدة		٣,١٤٠	٠,٧٢٧	٠,٣٠٣	٤,٣٢٢	دال عند ٠,٠٠١
الثابت	الإعزاءات السببية السلبية	-٥٠,٧١٥	١٤,٨٣٨			
المساواة / التفرقة		٢,٦٣١	٠,٣٨٢	٠,٤٥١	٦,٨٨٠	دال عند ٠,٠٠١

ويوضح جدول (٤٦) مدى إسهام السلوكيات الوالدية وأبعادها الفرعية (متغيرات مستقلة) فى الإعزاءات السببية السلبية.

ويتضح من الجدول (٤٦) أنه :

- يمكن التنبؤ بالإعزاءات السلبية من خلال الدرجة الكلية للسلوكيات الوالدية عن طريق معادلة الانحدار التالية :

الإعزاءات السلبية = (-١٢٧,٤٩) + (٠,٧٤٤ × الدرجة الكلية للسلوكيات الوالدية).

- كما يمكن التنبؤ بالإعزاءات السلبية من خلال الأبعاد الفرعية للسلوكيات الوالدية عن طريق معادلة الانحدار المتعددة التالية :

الإعزاءات السلبية =-٦٨,٩٩٠ + (٢,٩٤٩ × التقبل/الرفض) +(-٦٤,٢٠٢+ (٢,٣٥٦ × الإستقلالية/التحكم) + (-٥٣,٣٦٣+ (٣,١٤٠× التوازن فى المعاملة/التدليل والحماية الزائدة) + (-٥٠,٧١٥+ (٢,٦٣١× المساواة/التفرقة)).

مناقشة نتائج الفرض الرابع :

تبين نتيجة هذا الفرض أنه يمكن التنبؤ بالعزو السببى الإيجابى والسلبى من خلال السلوكيات الوالدية والأبعاد الفرعية لها ، التقبل/الرفض، الاستقلالية/التحكم،التوازن فى المعاملة/ التدليل والحماية الزائدة ، المساواة / التفرقة ، والتى أثبتت أنها تتنبأ بصورة ذات دلالة إحصائية بالإعزاءات السببية الإيجابية والسلبية، وهو ما يعنى تحقق الفرض الرابع.

وتؤكد هذه النتيجة نتائج دراسة كل من (فاروق السعيد، ١٩٨٩) ودراسة (ياسمين حداد، ١٩٩٠) ، والمستخلصة من إجراء تحليل الانحدار الخطى

المتعدد، والتى قدمت دليلاً على التأثير النسبى لأبعاد الممارسات الوالدية فى التنبؤ بكل من العزو الموجب والعزو السالب، حيث أثبتت أن بعد التحكم يسهم بصورة كبيرة فى التنبؤ بالعزو الإيجابى بينما بعدا التقبل والتسيب يسهمان فى التنبؤ بالعزو السلبى.

وتشير نتيجة هذا الفرض إلى أنه يمكن أن ننمى التوجه نحو الإعزاءات الإيجابية لدى المراهقين ، وذلك عن طريق تهيئة المناخ النفسى والتربوى السليم الذى ينمى ويقوى توجههم داخلياً للأحداث الإيجابية ، ويساعد على استغلال قدراتهم وفعاليتهم الشخصية فى صنع مستقبلهم المرجو . كما تشير أيضا نتيجة هذا الفرض إلى إمكانية تغيير الاعتقاد بعدم القدرة على التحكم فى الأمور السلبية (العزو السلبى) عن طريق تعديل البيئة الأسرية التى يعيش فيها المراهق، وخاصة السلوكيات الوالدية التى يتعامل بها من قبل الوالدان .

حيث تنشأ المظاهر السلوكية للعجز المتعلم، والمتمثلة فى الإحجام عن المحاولة لتخطى الصعوبات، عن حالة دافعية يكون فيها الفرد فاقداً للحس بالاقتدار والتوجيه الذاتيين ، والممارسات الوالدية إما أن تقوى حسه بالاقتدار والتوجيه الذاتيين، فتقوى بذلك دافعيته أو تضعف لديه هذا الحس فتضعف دافعيته ، فإحساس الفرد بالعجز ينتج عندما يشعر الفرد بأنه لا يمكن أن يتحكم فى نتيجة العمل ، فالفشل الناتج عن العوامل التى لا يمكن التحكم فيها يرتبط بانخفاض مستوى توقع النجاح ، بينما الفشل الناتج عن العوامل التى يمكن التحكم فيها يمكن أن يصاحبه أمل فى المستقبل إذا أمكننا أن نغير الواقع .

فالبيئة الأسرية التى تحاول كف رغبة المراهق فى اكتشاف نفسه، وتشجيعه على عدم تجريب أى طرق بديلة لإشباع رغباته، أو السخرية منه، كل

ذلك من شأنه أن ينمى عدم القدرة على تكوين صورة ثابتة عن الذات لديه ، ويختل ميزان الحكم على الأمور، وتضطرب معايير النجاح والفشل، ويخفق فى تنمية الشعور بالذات أو الهوية المحددة الثابتة فيتكون لديه الأسلوب العزوى السلبى للأحداث السيئة *(عبد العزيز الشخص، زيدان السرطاوى، ١٩٩٩، ٩٧)*.

بينما تؤدى البيئة الأسرية والتى تزود المراهق بفرص التحدى وتهيئ له الشروط المناسبة للشعور بالكفاءة والاستقلال الذاتيين ، واختبار قدراته واتخاذ قراراته إلى شعور المراهق بقدرته على تنظيم ذاته , وأنه يمتلك معطيات النجاح ، ويعتقد فى قدرته على استخدام أنسب الطرق الكفيلة بحل المشكلات التى قد تواجهه، وتساعده على تكوين الأسلوب العزوى الإيجابى لديه.

ثانياً : توصيات الدراسة :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فانه يمكن الوصول إلى بعض التوصيات الآتية :

١. أن يستخدم الآباء السلوكيات السوية التى توفر للأبناء الإحساس بالأمن والطمأنينة ، وتحرك دوافعهم للتعلم والتجريب والاحتكاك مع المواقف والأحداث فى البيئة الخارجية بحرية وجرأة , والتى تتميز بالتقبل والحب من الوالدان، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للأبناء لأن يشعروا بالإستقلال والبعد بقدر الإمكان عن السلوكيات غير السوية التى تحاول كف رغبة المراهق فى اكتشاف نفسه، وتشجيعه على عدم تجريب أى طرق بديلة لإشباع رغباته، أو السخرية منه، فى معاملة الابناء سواء المقصودة منها أو غير المقصودة مع إشاعة جو آمن داخل المنزل .

٢. أن تهتم المؤسسات الاجتماعية المعنية بعقد دورات تثقيفية تتعلق بأساليب التربية والتنشئة السليمة ، وإبراز أشكال الممارسات فى التعامل مع الطفل والمراهق التى قد يقوم بها الوالدان دون وعى منهما .

٣. أن يؤمن الوالدان لأبنائهم جواً من التقدير والاحترام أثناء تعاملهم معهم – وخاصة مع الابن المراهق – وذلك بأن تقوم العلاقة معه على الحوار المتبادل ، والإعتناء بمشاعره وآرائه والإصغاء إليه ليعبر عن ذاته بحرية، مما يمكن المراهق من النمو والتفتح، وتنمية الاستقلالية والهوية الخاصة به والاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس ، مما ينمى لديه نظرة إيجابية حقيقية نحو ذاته بما يحقق له درجة من السواء النفسى والقدرة على الأستقلال والتفرد .

٤. أن يقوم الوالدان بمحاولة تنمية الروح الإيجابية للمراهق عند مواجهته لمواقف الفشل والنجاح وذلك من خلال اللغة العزوية التى يتوجه بها الآباء نحو أبنائهم أو نحو الأحداث اليومية التى يواجهونها ، فالوالدان يشكلان نموذجا مباشراً أو يوميا يتعلم منه الابناء كيفية مواجهة الأحداث . حيث يمكن للآباء أن يستخدموا عزوا إيجابيا للمواقف بدل العزو السلبى وهذا بدوره يساعد الابن على تعلم أسلوب تكيفى فى مواجهة الأحداث .

٥. أن يعطى الوالدان أبناءهم فرصة للشعور بالضبط منذ الصغر وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم للأختيار واتخاذ القرارات وإدارة بعض الأمور وتحمل بعض المسئوليات بنجاح .

٦. الأبتعاد عن الصرامة الشديدة ومحاسبة الابن على أساس صورة الكمال المنشودة ، وبدلا من ذلك يمكن تعزيز الجوانب الإيجابية لدى الابن ومساعدته على تقبل ذاته حتى فى حالات عدم تحقيق صورة الكمال المطلوبة من قبل الأهل والمجتمع .

٧. الاهتمام باعداد البرامج الإرشادية لإرشاد الآباء إلى كيفية التعامل مع أبنائهم المراهقين .

٨. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية علاجية تهدف إلى تعديل إدراكات الابناء عن آبائهم ، وتقديم بعض الحلول النفسية لفك الصراعات الداخلية التى أدت إلى نشأة الاكتئاب لديهم .

٩. كما توصى الباحثة بضرورة عمل دراسات مستقبلية تهتم بعمل برامج لتعديل العزو قائمة على تعديل أساليب التنشئة الوالدية .

١٠. كما توصى بإجراء دراسات تحليلية عن دور الإعزاءات فى الاضطرابات النفسية ، وما يستتبعه من تأثير على تحصيل الطلاب فى كافة المراحل التعليمية .